

شعراء شباب عالميون معاصرون

الشاعر أريك بانكي واستنباط النظام من الفوضى



عبد العزيز لازم

أنه صوت متصاعد يمارس اشغال مساحته البارزة في الحياة الادبية الأمريكية والعالمية ، فقد استطاع هذا الشاب أن يشق طريقه وسط غابة بالغة النشاط من المواهب الأدبية النادرة التي ترعاها أكاديمية الشعراء الأمريكيين واصبح الأبرز فيها .

إثبات إن سعي الفنان المبدع لابد أن يتجه نحو استنباط نظام ما من اللانظام الممثل في الفوضى التي تلف الكيان الإنساني . بالنسبة لبانكي يعتبر هذا النوع من الانفتاح حساسا في برنامج الماجستير في الفنون الجميلة، فهو يلاحظ انه على العكس مما هو موجود في معظم الأنظمة الأكاديمية : نحن لا نسعى لإثبات أي شيء بالمعنى التعليمي او العلمي . نحن منخرطون في الفن الجميل حيث نحاول تشكيل نظام ما من الفوضى التي تعبر عن الذات (تحقيق بنا) انه يؤمن ببرنامج كتاب ذي تميز عظيم . اعتقد أن الناس ينسبون إن برنامج الماجستير في الفنون الجميلة يخلق كذلك "تاريخا شاهيا" للشعر في أمريكا . فنحن جميعا مسكونون بأشباح أساتذتنا ومعلمينا السابقين ، ونحن نمرر بعض ذلك إلى طلبتنا . إنها الروح المهنية بشكل أساسي . يبدو إن الأستاذ المؤهل لتطبيق برنامج مايسون هو الأستاذ الذي يمكنه ادامة ذلك النوع من الإرث الشعري وهذا لاشك ينطبق على الشاعر الكفء بانكي ، تقول زميلته أستاذة اللغة الأنكليزية الشاعرة كارولان فورك : لقد جذب برنامجنا الخاص بشهادة الماجستير في الفنون الجميلة الشعراء المهتمين المهووبين من جميع ارجاء البلاد في السنين الأخيرة ، ونحن مسرورون إذ يلتحق بنا شاعر يمتلك مثل تلك المواهب الشعرية المذهلة ويمتلك سمعة مؤثرة أيضا كمدرس ملهم ومتقن . ان بانكي بعد ان يتسبم لهذا

الأنكليزية في مدرسة عالية المستوى وكتابة مقالات في الشعر واستعراض الكتب في وقت الفراغ . ثم في عام ١٩٨٧ بعد اربعة اعوام فقط من حصوله على شهادة الماجستير من جامعة أيوا التحق بجامعة واشنطن في سانت لويس . ان بانكي في كل نشاطه الأكاديمي الذي يسير بخط متواز مع نشاطه الإبداعي في مجال الشعر يطرح مسألة مثيرة للجدل شغلت جميع المشتغلين في مجال نظرية الأدب وخاصة اولئك العاملين في النقد الأدبي وهي ماهية العلاقة بين العمل الأكاديمي والأبداع الفني والأدبي . فقد درج العديد من النقاد واصحاب النظريات الأدبية على التشكيك في امكانية تحول النشاط الأكاديمي للمبدع الى وسط مساند لأبداعه الحر . إن هؤلاء يعتقدون ان النهج الأكاديمي في المعرفة يخلق قوالب و أطرا معرفية لا يستطيع الخلق الملهم للمبدع ان يمارس امتداداته الطبيعية الممكنة ضمن رحابها . غير إن بانكي يقول : (انه لأمر غريب ان يوفر لي تدريس خمس حصص او ست في اليوم الكثير من المهارات التنظيمية التي كنت في حاجة اليها لأدارة برنامج الكتابة الأبداعية) وكان الشاعر قد ادار بحث

ذلك البرنامج في جامعة واشنطن في سانت لويس قبل أن يلتحق بجامعة جورج مايسون ، وكان ديوانه الرابع في الوقت نفسه يغزو رزوف المكتبات . في عام ١٩٨٨ كان ديوان بانكي الثاني (خشب الصمغ) تحت طبع ، وظهرت في ذات الوقت اثنتان من قصائده في مجلة (شعر) هما (لجلب الحظ) و (العمل) . أما في عام ١٩٩٠ فقد ظهرت قصيدة (تجريد) في مجلة (إنسان نيويورك) . يقول: (كنت مولعا بالقصص الأسرة وبالحديث باستقامة وبصوت واضح) . كان بانكي يعمل على ديوان ثالث بعنوان (كتابات مشكوك في مؤلفها) اكمله في عام ١٩٩١ لقد كتب ديفد بيكر في مجلة (كينيان ريفيو) (ان بانكي هو الأبرز بين جيل من الشعراء البارزين الموهوبين البارعين... وان) كتابات مشكوك في مؤلفها) هو واحد من اكثر الدواوين دقة في التأليف وقصائده من اكثر القصائد مهارة في البناء بين كل ما قرأته في السنين الأخيرة . انه اكثر الدواوين ان هذا الديوان يشير بتكرار الى ال (هو) وال (أنا) التي يقول عنهما بانكي بأنهما لا تعبران بالضرورة عن سيرة ذاتية ، (ان تلك الشخصية تعبر عن انسان كان يمتلك

حين بلغ الخامسة والعشرين من عمره نال ديوانه الأول (من اجل السنة الجديدة) (اثنيسوم ١٩٨٤) جائزة والت وايتمان المقدمة من قبل أكاديمية الشعراء الأمريكيين . يقول بانكي: (لقد كان الديوان في الحقيقة أطروحتي إلى الجامعة بشكل أساسي) وأضاف: (كان الحظ حليفي حين بلغ الخامسة والعشرين من عمره نال ديوانه الأول (من اجل السنة الجديدة) (اثنيسوم ١٩٨٤) جائزة والت وايتمان المقدمة من قبل أكاديمية الشعراء الأمريكيين . يقول بانكي: (لقد كان الديوان في الحقيقة أطروحتي إلى الجامعة بشكل أساسي) وأضاف: (كان الحظ حليفي

قد يشتبك الحابل بالنابل والصاعد بالنازل - فانزل فوق مرآتي الروح.. قلبتي لا يسع اثنين- نار على قلبي وحجر في يدي وهواي يذكيه الدم الموار قدر تظل الروح يعصرها الاسي فعلى جناحي حطت الاقدار

.....

قدر أم حجر الفلوات؟ يصعد فوق معارج هذا الجسد الناحل - يا زمن العصيان حنايك فلا تكسرتني - قد وهن العظم فخذ بيدي - واحمل بلوأي على ظهر الريح فاني جد ضعيف - وشراعي مزقه الصف - وقلبي صديء فترقق بالجسد المقتول - فاعل الطعنة حين تجيء تضعج بواد مجهول -

.....

مشتعلا كان وفي عينيه دم مر - وعلى الشفتين دم كالتار.. كماء المهل سخين - ها انكمو الساعة تعصمون بحبل دمي - تعصمون ببلوأي - أنا الجسد المقتول ولا حول لدي - فاني مرتبك هذي الساعة.. محتشد بالهم وبالبئين - فدعوتي عل الخطوة تفلت من شرك مكائدكم - لكن من اين؟

الحبيب

شعر: حمد شهاب الانباريا

كل جبل يظن ولا شك أنه مقدر له أن يعيد بناء العالم أما جبلي فانه يعلم انه لن يبنيه ولكن يبدو أن مهمته اعظم لأنها قائمة على دفع العالم من الانهيار- (البيركامو) سقر أم جبل من نار؟ أم دمي المسفوح على ارجاء الله فصار الكون جحيما؟

- ثم يقرآني العرافون ولا الكهان - ولكني كنت تحسست دمي الموار - دمي العايب في التاروي معصيتي - يا ايتهيا الاكوان ويا ايتهيا الازمان.. أنا اكبر منكم - أن حدود دمي سبع سموات والارضون فمن يكبرني؟ كبر الدم الاسمي وصار سفوحا فأرحم بقلبك راسه المذبوحا وانظر بعينك قاتليه فانهم ملأوا صبايته أسى وقروحا

.....

جبل من نار أم فاكهة مشتعلة؟ ها أنت توهجت الآن فابطلت الرؤيا - ابطل دمع العين - وابطلت الساعة نظرتك المنخذلة.

.....

شجر من نار أم فاجعة الموسم تحت قميص النوم - انتبهوا لهواي -

حميد حسن جعفر ... بانتظار ان ينشر ديوان الصمت!

من الايام . * وكيف يمكن، برأيك، تفعيل دور اداء المحافظات عموما في اغناء الثقافة العراقية؟ - من خلال قيام وزارة الثقافة، مثلا، بتشجيع عمل دور الثقافة الجماهيرية، التي كرسها النظام السابق لخدمة اغراضه، باتجاه لم شتات المثقفين ودفع الابداء الى مواقع القيادة، ومن خلال وضع برامج للنشر والاعلام تشمل جميع الابداء، والاستفادة من تجارب تحادات الابداء ودور النشر في الوطن العربي والعالم. * هل من مقترح حديث لك نختم به هذا اللقاء؟ - على الشمال المقابل لكلامي كنت افق، لإمتحن اصابعي او بقية العشب الطالع بينها وكنت تقفين قبالة الامتحان تؤثنين فجواته بأسنلة كريمة وكانت القاعة تدفع بحاشية ثوبك نحوي مخمرات على هيئة شجر ونوافذ وبعض ربح صباحية لم تكن مكفة بالمشيخ ولكن يدي ردتا على كتفيك فاكهة قميصك كان الشتاء يحط بالقرب من قدميك وكنت تمتمنين المسافة التي بيننا، تلك التي ملأتها بالكلام الذي يشبه الحاشية.

أنا الذي بقي من (الموجة الآتية) التي كنت، أنت وعادل العمال وحاتم محمد الصكر ووجاد طاهر وسميع داود، نورسها.. (نورس الموجة الآتية)؟ - يبدو ان النورس لم تكن الا نسل/ بقايا رماد العنقاء، فبرغم ضبابية تلك المرحلة اوائل السبعينيات، كانت النورس تعانين الاجواء يحدها وبمجسات لم تستطع العوازل ان تمنع امتداداتها، واذا كان البيض قد صمت، فإن البعض الآخر كان يتجاوز الاسوار. * ماذا اصدرت بعد تلك المجموعة الشعرية المشتركة؟ - كان الصمت الذي اتحول/ احيا داخله - رغم الضجيج والفوضى والارتباكات التي انتجتها الحروب وعمليات القمع - هو ديواني الوحيد الذي لم استطع ان ابوح به حفاظا على شرف الكلمة واللغة التي منحتنا اسرارها. كان الحياء، لا الخوف، هو الذي دفع الشعر الى التستر بعيدا عن التلوث والسباحة وسط المستنقع السائد آنذاك. * ما رأيك بحركة النقد العراقي



اعلان مسابقات

النشيد الوطني والعلم وشعار الجمهورية

تعلن وزارة الثقافة عن مسابقات تأليف النشيد الوطني الجديد وتصميم علم الدولة العراقية وتصميم شعار الجمهورية. وتؤكد الوزارة ان ترمز المادة المشاركة الى إعادة بناء العراق على وفق قيم العمل والنزاهة والتفاني، والى حب الوطن بتعدد ديمته القومية والمذهبية والثقافية وبتاريخه الحضاري الرافديني، وان يعكس العمل روح التسامح ويتوخى البساطة والقبول العام. وتؤكد الوزارة في ما يخص النشيد الوطني مراعاة الطريقة العلمية في انجاز العمل، ومراعاة القواعد المعروفة والمعتمدة عالميا بشأن تصميمي العلم والشعار. وتعلن الوزارة عن منح جائزة قيمتها أربعة ملايين دينار عراقي لكل من الشاعر والملحن والنشد (فريق المنشدين) وكل من مصممي العلم والشعار. وتدعو الى تقديم الاعمال الى الوزارة في موعد أقصاه ١٥ كانون الثاني ٢٠٠٥ . وستقوم لجان مختصة بتقويم الاعمال المقدمة من النواحي المختلفة لتعرض نتائجها على الجمعية الوطنية المنتخبة في موعد أقصاه أول آذار المقبل للنظر فيها. وتشترط الوزارة في مسابقة تأليف النشيد الوطني الجديد أن يقدم العمل متكاملًا من حيث الكلمات واللحن والموسيقى والتوزيع، وعلى قرص مبهنط (CD)، وان يكون النص بالعربية الفصحى، وأن لا تستغرق المدة الزمنية للنشيد المغنى اكثر من دقيقتين ونصف الدقيقة، ولا تزيد مدة النشيد المعزوف (من دون النص) على دقيقة ونصف الدقيقة. أما في مسابقة تصميم العلم العراقي وشعار الجمهورية الجديدين فالوزارة تشترط أن يقدم الفنان شرحا متكاملًا لفكرة التصميم. ويمكن للفنانين الراغبين من شعراء وموسيقيين وتشكيليين الحصول على الكاملة للمسابقات الثلاث من ديوان الوزارة - المكتب الاعلامي.